



## الفكرة الرئيسية



تمتازُ الشريعةُ الإسلاميةُ **ب الشمول**، الذي يتمثلُ في استيعابِ

أحكامِ الشريعةِ جوانبَ الحياةِ جميعَها؛ فهيَ تُنظِّمُ علاقَةَ الفردِ

بِرَبِّهِ ونفْسِهِ و المجتمعِ والكونِ منْ حولِهِ.

الناتجات

التمهيد

التقويم القبلي

التقديم

تقويم تكيني

التغذية الراجعة

التمايز

الربط بالحياة

التفكير الناقد

بطاقة الخروج

ص: 127



## أَتَهِيأً وَأَسْتَكْشِفُ



أَتَدَبَّرُ الْآيَتَيْنِ الْكَرِيمَتَيْنِ الْآتَيَتَيْنِ، ثُمَّ أَبْيَّنُ الْمَعْنَى الْمُشْتَرَكَ  
بَيْنَهُمَا:

1. قالَ تَعَالَى: ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٣٨].
2. قالَ تَعَالَى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ  
شَيْءٍ﴾ [النحل: ٨٩].

شمول القرآن الكريم  
واحتواوه على الأمور كافة

الناتجات

التمهيد

التقويم القبلي

التقديم

تقويم تكيني

التغذية الراجعة

التمايز

الربط بالحياة

التفكير الناقد

بطاقة الخروج

ص: 127



## إِضَاءَةٌ

### من خصائص الشريعة الإسلامية

أنها تتصف بالربانية؛ أي إنها

من عند الله تعالى، وليس

من وضع البشر؛ لذا امتازت

بالكمال وال العالمية والإنسانية

والمرونة.

الناتجات

التمهيد

التقويم القبلي

التقديم

تقويم تكيني

التغذية الراجعة

التمايز

الربط بالحياة

التفكير الناقد

بطاقة الخروج

ص: 127



# من خصائص الشريعة الإسلامية:

وغير ذلك

الشمول

الكمال

الوسطية



أَسْتَنِيرُ

تَتَصَفَّ الشَّرِيعَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ بِخَصَائِصٍ عَدِيدَةٍ تُمِيزُهَا مِنْ غَيْرِهَا، وَتَجْعَلُهَا نَظَامًا صَالِحًا لِلْإِنْسَانِ؛ مَا يَكْفُلُ سَعَادَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنْ هَذِهِ الْخَصَائِصِ الشُّمُولُ.

النَّاجِات

الْتَّمَهِيد

الْتَّقْوِيمُ الْقَبْلِي

الْتَّقْدِيم

تَقْوِيمُ تَكْوِينِي

التَّغْذِيَةُ الرَّاجِعَةُ

الْتَّمَايِزُ

الرَّبْطُ بِالْحَيَاةِ

الْتَّفْكِيرُ النَّافِذُ

بَطَافَةُ الْخُرُوجِ

ص: 127



النماج

التمهيد

التقويم القبلي

التقديم

تقويم تكيني

التغذية الراجعة

التمايز

الربط بالحياة

التفكير الناقد

بطاقة الخروج

ص: 127

# أولاً: مفهوم الشمول

يُقصد بالشمول استيعاب الشريعة الإسلامية كل ما يحتاج إليه الإنسان لتنظيم شؤون حياته في مختلف المجالات، وعيش حياة طيبة وسعيدة في الدنيا والآخرة وفقاً أوامر الله تعالى.

ما عناصر تعريف الشمول؟

3 2 1



النماج

التمهيد

التقويم القبلي

التقديم

تقويم تكويني

التغذية الراجعة

التمايز

الربط بالحياة

التفكير الناقد

بطاقة الخروج

ص: 128

# ثانياً: مجالات الشمول

العبادة

الاعتقاد

المعاملات

الأخلاق



# الاعتقاد

اشتملت الشريعة الإسلامية على كلّ ما يتعلّق بحياة الإنسان، وبرز ذلك في مجالاتٍ عديدة، منها:

أ. الاعتقاد: عرّفت الشريعة الإسلامية بالقضايا الاعتقادية التي يحتاج إليها الإنسان، ومن ذلك الإجابة

عن التساؤلات التي تخطر في بال الإنسان عن كلّ ما يتعلّق بخلقه، ورسالته في الحياة، ومصيره بعد

الموت، وعلاقته بما حوله، واستخلافه في الكون لعمارته وفق أوامر الله. قال تعالى: **﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ**

**لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾** [البقرة: ٣٠].

دلالة الآية

لماذا استخلف  
الإنسان في الكون؟

معنى شمول الإسلام في مجال الاعتقاد؟

الناتجات

التمهيد

القويم القبلي

التقديم

تقويم تكيني

التغذية الراجعة

التمايز

الربط بالحياة

التفكير الناقد

بطاقة الخروج

ص: 128



# العبادة

معنى شمول الإسلام في مجال العبادة؟

لماذا خلق الله تعالى الإنسان؟



ب. العبادة: خلق الله تعالى الإنسان لعبادته وحده بِعِبَادَتِهِ وَحْدَهُ. قال تعالى: **﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّاً وَالْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ﴾**

1 [الذاريات: ٥٦]. وقد بيّنت الشريعة الإسلامية أنَّ **هذه العبادة تتمثل في مختلف جوانب حياة الإنسان، وأنها لا تقتصر على أداء شعائر العبادة**، مثل: الصلاة، والصيام، والزكاة، والحجّ، وتلاوة القرآن، والدعاة.

وكذلك بيّنت الشريعة الإسلامية أنَّ **كل ما يفعله الإنسان من عمل صالح يقصد به نفع نفسه أو غيره؛ امثالاً لأوامر الله تعالى؛ يُعد عبادة يشفع لها**. وقد بيّن رسول الله ﷺ أنَّ إماتة الأذى عن الطريق عبادة؛ إذ قال سيدنا محمد ﷺ: **«لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهِيرَةِ الْمَرْيَقِ كَانَتْ تُؤْذِي النَّاسَ»** [رواه مسلم].

النّاجات

التمهيد

التقويم القبلي

التقديم

تقويم تكويني

التغذية الراجعة

التمايز

الربط بالحياة

التفكير الناقد

بطاقة الخروج

ص: 128



# العبادة

النناتج

التمهيد

التقويم القبلي

التقديم

تقويم تكيني

التغذية الراجعة

التمايز

الربط بالحياة

التفكير الناقد

بطاقة الخروج

ص: 128

لا تقتصر على أداء شعائر العبادة، مثل: الصلاة، والصيام، والزكاة، والحجّ، وتلاوة القرآن، والدعاة.

وكذلك بينت الشريعة الإسلامية أن كلّ ما يفعله الإنسان من عمل صالح يقصد به نفع نفسه أو غيره؛ امثالاً لأوامر الله تعالى؛ يُعد عبادة يشتبه عليها. وقد بينَ رسول الله ﷺ أن إماتة الأذى عن

الطريق عبادة؛ إذ قالَ سيدنا محمد ﷺ: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهِيرَةِ الْطَّرِيقِ كَانَتْ تُؤْذِي النَّاسَ» [رواه مسلم].

وكذلك بينَ ﷺ أن الإحسان إلى البهائم عبادة؛ فعندما سأله بعض الصحابة ﷺ، فقالوا: يا رسول الله:

وإنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ لَأَجْرًا؟ فقالَ: «فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ» [رواه البخاري ومسلم]، وبينَ ﷺ أن

مثال الكلمة الطيبة صدقة، وأن تبسم الإنسان في وجه أخيه صدقة، وأن إعانة الناس صدقة.

أمثلة شمول الإسلام في مجال العبادة؟



# العبادة

أَفْكُرْ وَأَدَوْنْ



أَفْكَرْ في خصيصة شمول الشريعة الإسلامية لمجالات الحياة جميعها، ثم أَدَوْنْ مثالاً واحداً يُمْكِنُ أنْ أَتَقْرَبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ مِنَ الْمَجَالَاتِ الْأَتِيَةِ:

الإحسان إلى الأزواج والأولاد

1

بناء العلاقات بين الناس على الحب والتآلف والمجتمع والاجتماع

2

لزوم طلب العلم والقيام بالواجبات

3

الناتجات

التمهيد

التقويم القبلي

التقديم

تقويم تكيني

التغذية الراجعة

التمايز

الربط بالحياة

التفكير الناقد

بطاقة الخروج

ص: 128



# الأخلاق

الناتجات

التمهيد

التقويم القبلي

التقديم

تقويم تكويني

التغذية الراجعة

التمايز

الربط بالحياة

التفكير الناقد

بطاقة الخروج

ص: 128

معنى شمول الإسلام في مجال الأخلاق؟

ج. **الأخلاق**: امتازت الشريعة الإسلامية بعنايتها بالأخلاق، فلم تترك خلقاً حسناً إلا دعّت إليه، ولا خلقاً

<sup>1</sup> **سيئاً إلا نهت عنه**، فتحث على مكارم الأخلاق التي تصلح الإنسان، وتقرّبه إلى ربّه، مثل: التقوى،

<sup>2</sup> **والخوف منه تعالى، ورجاء ثوابه، وتحث على الأخلاق التي توثق علاقتنا بالآخرين**، مثل: الصدق،

والأمانة، والإحسان، والرحمة، والكرم، والشجاعة، والحلم، والتعاون، والوفاء بالعهود والمواثيق.



# المعاملات

الناتجات

التمهيد

التقويم القبلي

التقديم

تقويم تكيني

التغذية الراجعة

التمايز

الربط بالحياة

التفكير الناقد

بطاقة الخروج

ص: 128

**معنى شمول الإسلام في مجال المعاملات؟**

د. **المعاملات**: نَظَمَتِ الشَّرِيعَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ الْمَعَامِلَاتِ الَّتِي يَحْتَاجُ إِلَيْهَا النَّاسُ فِي حَيَاتِهِمُ الْيَوْمَيَّةِ، فَلَمْ تَرَكْ جَانِبًا مِنْ جُوانِبِ حَيَاةِ الْفَرِيدِ وَالْمَجَمِعِ إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ أَحْكَامًا تُنَظِّمُهُ، وَمِنْ ذَلِكَ: **الجوانب الاجتماعية**، مِثْلَ: **الزواج**، **والطلاق**، **والأنسنة**، **والأقارب**، **والجيران**، **والطعام** **والشراب**، **والفقر** **والبطالة**. **والجوانب الاقتصادية والمالية**، مِثْلَ: **البيع**، **والإجارة**، **والرهن**، **والزراعة**، **والتجارة**، **والصناعة**. وَمُخْتَلِفُ جُوانِبِ **الحياة**، مِثْلَ: **القضاء**، **والسياسة**، **ونظام الحكم**، **والعلاقات الدولية**، **وأحكام السلام** **والحرب**.

المقصود بهذا الأخير **الجوانب الدولية النظمية**.



قالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾

[النساء: ٥٨].

قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الْطَّرِيقِ كَانَتْ تُؤْذِي النَّاسَ» [رواہ مسلم].

قالَ تَعَالَى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَمَ الْرِبَا﴾ [البقرة: ٢٧٥].

قالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ إِيمَانِهِ أَنَّ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ [الروم: ٢١].

قالَ تَعَالَى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الْطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَيِثَ﴾

[الأعراف: ١٥٧].

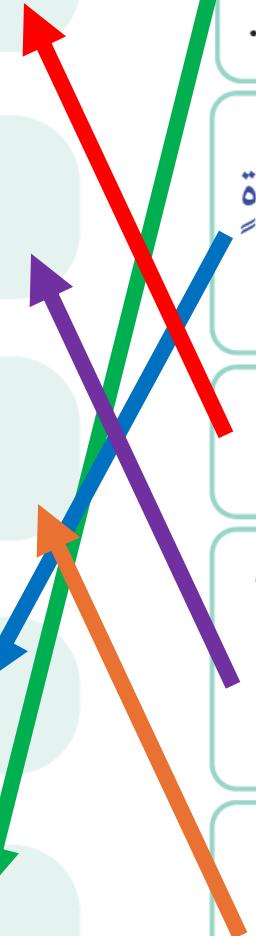
المعاملاتُ الماليَّةُ

الْأُسْرَةُ

الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ

العَلَاقَةُ بِالبيئةِ

الْحُكْمُ وَالقَضَاءُ





## أَسْتَزِيدُ

الناتجات

التمهيد

التقويم القبلي

التقديم

تقويم تكويني

التغذية الراجعة

التمايز

الربط بالحياة

التفكير الناقد

بطاقة الخروج

ص: 130

جاءت الشريعة الإسلامية شاملةً كلَّ ما يحتاج إليه الإنسانُ في عقيدتِه، وعبادتِه لله تعالى، وتنظيمِ شؤونِ حياته، وعلاقتِه بالآخرين؛ ما يجعلُ حياته مطمئنةً؛ لأنَّ مَرَدَ ذلك كُلُّهُ إلى اللهِ تعالى خالقِ الإنسانِ والكونِ. قالَ تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ أَخْنَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢].

**سؤال:** على ماذا تدلّ الآية؟  
**الجواب:** على أنَّ الإسلام من الله، وعلى أنَّ ذلك يؤدي إلى اطمئنانِ الإنسانِ إليه.

**فكرة الفقرة الرئيسية:** إذا علمَ الإنسانُ أنَّ الإسلام شاملٌ لكلِّ ما يحتاجُ إليه مع كونه من الله فالنتيجة هي اطمئنانه في حياته.



النماج

التمهيد

التقويم القبلي

التقديم

تقويم تكيني

التغذية الراجعة

التمايز

الربط بالحياة

التفكير الناقد

بطاقة الخروج

ص: 130

**فكرة الفقرة الرئيسية:** من أمثلة شمول الإسلام من علم الفقه أن علماء المسلمين مستمرون في استخراج الأحكام الدينية للمسائل الجديدة؛ وذلك لشمول الإسلام لجميع مجالات الإنسان.

## أَرْبِطْ مَعَ الْفِقْهِ

انطلاقاً من شمول الشريعة الإسلامية مجالات الحياة جميعها، فقد يَبَينَ الفقه الإسلاميَّ كثِيرًا من المسائل الفقهية التي استجَدَّتْ في العصرِ الحاضرِ؛ إذ اجتمعَ عدُّ كَبِيرٌ منَ العلماءِ في المجامعِ الفقهيةِ لبيانِ الحُكْمِ الشرعيِّ فيها، بما يُحَقِّقُ مصالحَ الناسِ، ويُدرِأُ عنْهُمُ المفاسدَ.

هذه من قواعد الدين التي تجعلها شاملة.